

دور حلقات تعليم القرآن الكريم في تحقيق الهدايات القرآنية
دراسة تطبيقية على حلقات تعليم القرآن الكريم بمحافظة الجبراء بدولة الكويت

الباحثان

د. عبد المجيد قايد أحمد حميد د. محمد شرف محمد هاشم

بحث مقدم للمؤتمر القرآني الدولي السنوي (مقدس ٨).
نظمه مركز بحوث القرآن الكريم بجامعة ملايا، بالشراكة مع: كرسي الملك عبد الله بن عبد العزيز للقرآن الكريم بجامعة أم القرى.
الأربعاء والخميس ٥ - ٦ ربيع الأول ١٤٤٠هـ، الموافق ١٤ - ١٥ نوفمبر ٢٠١٨م.
ماليزيا - كوالالمبور

مقدمة

الحمد لله القائل: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩] والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين أما بعد،،

فإن الله تعالى أنزل القرآن الكريم فيه هداية للناس كما قال تعالى عنه: ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [المائدة: ١٦] فهداية القرآن للبشرية أمر قطعي يقيني لا شك فيه فهو كلام الله ﷻ الخالق العليم بمصلحة الخلق ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الملك: ١٤] ويشهد بذلك الكتاب والسنة والتاريخ والوقائع؛ حيث انتقلت به البشرية من الظلمات إلى النور ومن الضلال إلى الهداية بفقراءة القرآن وحفظه وفهم معانيه يهتدي الإنسان؛ ولذلك يحرص الناس في المجتمعات الإسلامية على تعليم أبنائهم حفظ وتعلم القرآن الكريم فتنتشر الحلقات والمراكز والمدارس القرآنية ويدفع الناس بأبنائهم ليكسبوا صلاحهم وهدايتهم.

أهداف الدراسة:

- ١- التعرف على الدور الذي تقوم به حلقات تعليم القرآن في تحقيق هدايات القرآن الكريم.
- ٢- التعرف على مدى نجاح حلقات القرآن الكريم في غرس منهج القرآن في نفوس طلابها.
- ٣- التعرف على الأساليب والوسائل التي تعين المحفظين على تحقيق الهدايات القرآنية في نفوس الطلبة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

- ١- كونها تتعلق بالقرآن الكريم وهدايته للناس.
- ٢- تأتي في وقت تكثر فيه المحاولات والحملات المسعورة والموجهة للناشئة من أبناء المسلمين لصرفهم عن كتاب ربهم من خلال نشر الشبهات والشهوات من خلال وسائل الإعلام وتبرز الأهمية العملية للدراسة في كونها:
- ١- سيستفيد منها المربون والمعلمون في مراكز تعليم القرآن الكريم وأولياء الأمور، والمعنيون بإصلاح المجتمع.

مشكلة الدراسة:

يمكن حصر مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين الآتيين: -
هل حلقات تعليم القرآن الكريم دور في تحقيق الهدايات القرآنية؟

وما مدى دورها في هداية النشء وحمايتهم من الانحراف؟

الفرضيات:

ليس لحلقات تعليم القرآن الكريم في دولة الكويت أي دور في تحقيق الهدايات القرآنية
الاقتصار على التلقين والحفظ دون تعليم علوم شرعية مصاحبة غير كاف لتحقيق الهدايات
القرآنية.

الدراسات السابقة:

حسب اطلاع الباحثين على الدراسات السابقة لم يجدا دراسة تطبيقية تحدثت عن دور حلقات
القرآن في تحقيق الهدايات القرآنية على محافظة الجاهلاء بدولة الكويت والذي وجده الباحثان دراسات
وكتب تحدثت عن إدارة الحلقات القرآنية وبعض الدراسات الميدانية عن الحلقات القرآنية منها: -

(١) حلقات تحفيظ القرآن الكريم في وزارة الأوقاف الكويت دراسة ميدانية، د. عيسى ناصر
سالم الظفيري، مكتبة المنار الإسلامية، ط: ٢٠٠٧/١م. والدارسة تحدثت عن الحلقات القرآنية في
دولة الكويت وحصرت مراكز القرآن الكريم وبينت سبل تطوير حلقات القرآن في دولة الكويت ولم
تتحدث الدراسة عن الهدايات القرآنية.

(٢) الحلقات القرآنية دراسة منهجية شاملة، عبد المعطي محمد رياض ظليمات، دار نور
المكتبات، السعودية، جده ط: ٢٠٠٠م. تحدثت الدراسة عن سبل تطوير الحلقات القرآنية
والضوابط المنهجية لسير الحلقات وتقويمها ومعالجة الأخطاء، وتذليل العقبات وإرشاد المعلم
للأساليب التربوية المناسبة.

(٣) فن الإشراف على الحلقات والمؤسسات القرآنية د. يحيى الغوثاني، دار الغوثاني للبحوث
والدراسات القرآنية، دمشق ط: ١٤٢١/١هـ - ٢٠٠٠م وهذه الدراسة سلطت الضوء على الجوانب
الإدارية للإشراف على الحلقات القرآنية ولم تتطرق للحديث عن الهدايات القرآنية.

(٤) مهارات تدريس القرآن الكريم والتجويد، للشيخ جمال بن إبراهيم القرش، مكتبة طالب
العلم - مصر ط: ١٤٣٦/١هـ - ٢٠١٥م. وهذا الكتاب تحدث عن فضائل القرآن الكريم،
وتوجيهات لمعلم القرآن الكريم، والوسائل التعليمية، وبعض طرق التدريس.

علاقة هذه الدراسة بالدراسات السابقة:

يتضح مما سبق من الدراسات السابقة أن علاقتها بهذه الدراسة يظهر فقط في موضوع حلقات
تعليم القرآن الكريم والجوانب الإدارية والتربوية فيها وأشارت بعضها إشارة بسيطة في ثناياها إلى دور
الحلقات في غرس الأخلاق والقيم والتي تعد جزءاً من الهدايات القرآنية كما في دراسة عيسى الظفيري

وهنا تتميز هذه الدراسة أنها ركزت على دور الحلقات في تحقيق الهدايات القرآنية وطبقت ذلك على حلقات تعليم القرآن الكريم في محافظة الجھراء بدولة الكويت.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: محافظة الجھراء بدولة الكويت كونها أكبر محافظة في دولة الكويت من حيث المساحة والسكان تبلغ مساحة المحافظة ١١,٢٣٠ كم بإجمالي ٦٤% من مساحة الكويت ويبلغ عدد سكانها خمسمائة ألف نسمة تقريباً^(١) ومن أسباب اختيار هذه المحافظة للبحث انتشار الحلقات فيها انتشاراً ملفتاً، وكثرة الاهتمام بها

الحدود الزمانية: الدورة الشتوية للعام الدراسي ٢٠١٨م

الحدود الموضوعية: دور حلقات تعليم القرآن الكريم في تحقيق الهدايات القرآنية.

الحدود البشرية: أولياء الأمور والمحفظين في الحلقات من الجنسين.

محتويات الدراسة:

المنهج المتبع في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تقسيمها إلى مقدمة وفصلين وخاتمة المقدمة تضمنت الإطار المنهجي للدراسة؛ المشكلة والأهداف والتساؤلات والفرضيات والدراسات السابقة وحدود الدراسة.

الفصل الأول: الإطار النظري تضمن الحديث عن أهمية القرآن الكريم والحلقات القرآنية وجهود دولة الكويت في تعليم القرآن الكريم

الفصل الثاني: الإطار العملي تضمن مناقشة وتحليل الدراسة الميدانية وصولاً إلى النتائج والتوصيات

مصطلحات الدراسة

أولاً: الحلقات القرآنية:

لغة: قال الرازي رحمه الله: (الحَلَقَةُ) بالتسكين الدروع وكذا حلقة الباب حَلَقَةُ القوم والجمع (حَلَقٌ) بفتحين، وقال وقيل (حَلَقَةٌ) والجمع (حَلَقٌ) و(حَلَقَاتٌ)^(٢).

قال الأزدي رحمه الله: وَالْحَلَقَةُ حَلَقَةُ الْقَوْمِ وَحَلَقَةُ الْحَدِيدِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الصَّفَرِ بِتَسْكِينِ اللَّامِ لَا غَيْرَ وَالْجَمْعُ حَلَقٌ^(٣). ويقال حَلَقَ الذَّكَرَ وَمِنْهُ مَا رَوَاهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا

(١) موقع الشبكة الوطنية الكويتية

(٢) مختار الصحاح ، للرازي (٧٨)

(٣) جمهرة اللغة، للأزدي (٥٥٨/١)

مررتهم برياض الجنة، فارتعوا"، قالوا: وما رياض الجنة؟ قال: "حَلَقَ الذكر^(١)، وبين الحموي رحمه الله وجه الشبه بين حلقة الباب والحلقات القرآنية فقال: وحلقة الباب بالسكون من حديد وغيره وحلقة القوم الذين يجتمعون مستديرين^(٢).

اصطلاحاً: عرفها النبي ﷺ فقال: ((وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده...))^(٣) وأما لفظ القرآنية فنسبة إلى القرآن الكريم.

ومن خلال التعرف اللغوي والاصطلاحي يمكن تعريف الحلقات القرآنية بأنها: اجتماع في بيوت الله أو في أي مكان طاهر مَرْضِيٍّ، لتدارس القرآن مدة من الزمن^(٤)

ثانياً: الهدايات

لغة: الهدايات، جمع هداية وهي من الهُدَى وهي من هَدَى يَهْدِي هُدًىً وهُدًى وهُدًى وهُدًى وهُدًى^(٥) قال ابن فارس رحمه الله: الهدى: خلاف الضلالة. تقول: هديته هدى^(٦). وقال الجوهري: الهدى: الرشاد والدلالة، يؤنث ويذكر يقال: هداه الله للدين هدى، وهديته الطريق والبيت هداية، أي عرفته^(٧). وقال الراغب الأصفهاني رحمه الله: الهداية دلالة بلطف، ومنه: الهدية، وخص ما كان دلالة بهديت، وما كان إعطاءً بأهديت نحو: أهديت الهدية، وهديت إلى البيت^(٨)

اصطلاحاً: عرفها ابن تيمية رحمه الله فقال: هو بيان ما ينتفع به الناس، ويحتاجون إليه، وهو ضدّ الضلالة؛ ففي الهدى: بيان المعبود، وما يعبد به^(٩). وقال رحمه الله: فالقرآن يهدي الناس إلى صراط

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل، مسند أنس بن مالك، برقم (١٢٥٢٣) (٤٩٨/١٩) وصححه الألباني في سلسلة

الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، برقم ٢٥٦٢ (١٣٠/٦)

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي (١٤٦/١)

(٣) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج القشيري، كتاب الذكر

والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر برقم (٢٦٩٩) (٤ / ٢٠٦١)

(٤) الحلقات القرآنية دراسة منهجية شاملة، عبد المعطي محمد رياض ظليمات (٢٤)

(٥) تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي (٢٨٢/٤٠).

(٦) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس (٤٢/٦).

(٧) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (٢٥٣٣/٦).

(٨) المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني (٨٣٥).

(٩) النبوات، لابن تيمية (٦٤٠/٢، ٦٤١).

مستقيم؛ يهديهم إلى صراط العزيز الحميد الذي له ما في السموات وما في الأرض، بما فيه من الخير والأمر، وهو بينات دلالات، وبراهين من الهدى؛ من الأدلة الهادية المبيّنة^(١) ومن خلال التعريف اللغوي والاصطلاحي يمكن تعريف الهدايات القرآنية بأنها: إرشادات القرآن الكريم التي توصل لكل خير وتمنع من كل شر^(٢).

الفصل الأول: الإطار النظري

المبحث الأول: أهمية القرآن الكريم

القرآن الكريم مصدر عز الأمة وشرفها قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾ [الأنبياء: ١٠] قال السعدي رحمه الله: أي: شرفكم وفخركم وارتفاعكم، إن تذكرتم به ما فيه من الأخبار الصادقة فاعتقدتموها، وامتلئتم ما فيه من الأوامر، واجتنبتم ما فيه من النواهي، ارتفع قدركم، وعظم أمركم^(٣).

وأمر الله تعالى الأمة بالتمسك به لتنال عزها ومجدها فقال تعالى: ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الزخرف: ٤٣، ٤٤]. قال السمعاني رحمه الله: أي: القرآن شرف لك ولقومك، وسوف تسألون عن شكر هذه النعمة^(٤).

و بالقرآن الكريم تلمس الأمة الهداية وترتشف العلم من مناهله ففيه جميع ما يحتاجه الخلق في دينهم ودنياهم قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩] قال الشنقيطي رحمه الله: أجمل الله جلّ وعلا في هذه الآية جميع ما في القرآن من الهدى إلى خير الطرق وأعدّلها وأصوبها، فلو تتبعنا تفصيلها على وجه الكمال لأتينا على جميع القرآن العظيم لشمولها لجميع ما فيه من الهدى إلى خيري الدنيا والآخرة^(٥). وقال تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ [١٥] يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [المائدة: ١٥، ١٦]. قال الزحيلي رحمه الله: إن المتبع لما يرضي الله يهديه إلى الطريق المؤدي إلى النجاة والسلامة من الشقاء والعذاب في الدنيا والآخرة ويهدي إلى الطريق الموصل إلى الهدف الصحيح^(٦). فمن اتبع هدى الله تعالى أمن من الأمراض النفسية لقوله تعالى: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِّنِّي هُدًى فَمَنِ تَبَعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٣٨] ويسلم من الشقاء والمعيشة الضنكة قال تعالى: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِّنِّي

(١) المرجع السابق (٦٤١/٢) .

(٢) الهدايات القرآنية دراسة تأصيلية، إعداد الفريق البحثي أ.د. طه عابدين طه حمد، د. ياسين بن حافظ قاري ، د. فخر

الدين الزبير علي (٤٤/١)

(٣) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، للسعدي (٥١٩)

(٤) تفسير القرآن، للسمعاني (١٠٥/٥)

(٥) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، للشنقيطي ، (١٧/٣)

(٦) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي ، (١٣٤/٦) بتصرف.

هُدًى فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴿ طه: ١٢٣ ﴾ وفي الحديث قال ﷺ: « كتاب الله فيه الهدى والنور، من استمسك به، وأخذ به، كان على الهدى، ومن أخطأه، ضل »^(١)، ونقل السمعاني رحمه الله عن الشعبي قوله: أجاز الله تعالى من تبع القرآن، وعمل بما فيه أن يضل أو يشقى، ثم تلا هذه الآية^(٢).
 فالقرآن الكريم موصل لكل هدى، و خير ورحمة قال تعالى: ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَهُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكَمْ وَأُنزِلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴾^(٣) فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا ﴿ [النساء: ١٧٤، ١٧٥] قال ابن الجوزي رحمه الله: يوفقههم لإصابة الطريق المستقيم^(٤). وقال الزحيلي رحمه الله: والهداية إلى الصراط المستقيم: هي هداية طريق الجنان، والهداية إلى هذا الفضل الإلهي العميم^(٥).

وبالقرآن الكريم يفرق الإنسان بين أهل الحق وأهل الباطل قال تعالى: ﴿ طسَ تِلْكَ ءَايَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ﴾^(٦) هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿ [النمل: ١، ٢] قال السمعاني رحمه الله: أي: هدى من الضلالة، وبشرى بالثواب وهو الجنة^(٧)، وذلك لأن القرآن الكريم نور يضيئ الله به طريق المتمسكين به فيخرجهم به من الظلمات إلى النور قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَنُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾^(٨) صِرَاطُ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ ﴿ [الشورى: ٥٢ - ٥٣] قال ابن القيم رحمه الله: فسماه روحا لما يحصل به من الحياة الطيبة، والعلم والقوة. وجعله نورا لما يحصل به من الإشراق والإضاءة، وهما متلازمان. فحيث وجدت هذه الحياة بهذا الروح وجدت الإضاءة والاستنارة، وحيث وجدت الاستنارة والإضاءة وجدت الحياة فمن لم يقبل قلبه هذا الروح فهو ميت مظلم، كما أن من فارق بدنه روح الحياة فهو هالك مضمحل^(٩). قال السعدي رحمه الله: سماه روحا، لأن الروح يحيا به الجسد، والقرآن تحيا به القلوب والأرواح، وتحيا به مصالح الدنيا والدين، لما فيه من الخير الكثير والعلم الغزير^(١٠).

(١) صحيح مسلم ، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علي بن أبي طالب ؓ برقم ٣٦ (٤ / ١٨٧٤) .

(٢) تفسير القرآن ، للسمعاني (٣ / ٣٦١) .

(٣) زاد المسير في علم التفسير ، لابن الجوزي (١ / ٣٠٥)

(٤) التفسير الوسيط للزحيلي ، د وهبة بن مصطفى الزحيلي (١ / ٤٢٢)

(٥) تفسير القرآن ، للسمعاني ، (٣ / ٣)

(٦) تفسير القرآن الكريم ، لابن القيم الجوزية (٤٧٠)

(٧) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، للسعدي (٧٦٢)

قال السعدي رحمه الله: يستضيئون به في ظلمات الكفر والبدع والأهواء المردية، ويعرفون به الحقائق، ويهتدون به إلى الصراط المستقيم^(١). وقال تعالى: ﴿كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [إبراهيم: ١]. قال الطبري رحمه الله: لتهديهم به من ظلمات الضلالة والكفر، إلى نور الإيمان وضياؤه، وتبصر به أهل الجهل والعمى سبل الرشاد والهدى^(٢) والقرآن موعظة وشفاء وهدى ورحمة للمؤمنين قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨، ٥٧]

قال ابن القيم رحمه الله: فهو شفاء للقلوب من داء الجهل والشك والريب، فلم ينزل الله سبحانه من السماء شفاء قط أعم ولا أنفع ولا أعظم ولا أشجع في إزالة الداء من القرآن^(٣). ووصف الله تعالى القرآن بأنه كتاب مبارك فقال تعالى: ﴿كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩] قال ابن عاشور رحمه الله: وصف القرآن بالمبارك يعم نواحي الخير كلها لأن البركة زيادة الخير فالقرآن كله خير^(٤). فالقرآن الكريم مبارك من كل وجه كونه نزل من المبارك المتبارك، بواسطة ملك مبارك على عبد مبارك في بلد مبارك في وقت مبارك.

ووصفه بأنه كتاب كريم فقال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ [الواقعة: ٧٧] قال السعدي رحمه الله: أي: كثير الخير، غزير العلم، فكل خير وعلم، فإنما يستفاد من كتاب الله ويستنبط منه^(٥). فالقرآن الكريم منهج شامل للحياة ينظم حياة الأفراد والمجتمعات، وينظم علاقة المخلوقين بالخالق وعلاقة المخلوقين بعضهم ببعض ويهذب الأخلاق والسلوك ويحفظ العباد من الانحراف.

قال صاحب كتاب المدخل لدراسة القرآن الكريم رحمه الله: والقرآن هو هداية الخالق لإصلاح الخلق، وشريعة السماء لأهل الأرض. وهو التشريع العام الخالد الذي تكفل بجميع ما يحتاج إليه البشر في أمور دينهم ودنياهم. في العقائد، والأخلاق وفي العبادات وفي المعاملات: المدنية، والجنائية، وفي الاقتصاد، والسياسة، والسلم، والحرب، والمعاهدات، والعلاقات الدولية وهو في كل ذلك حكيم كل الحكمة، لا يعتريه خلل ولا اختلاف، ولا تناقض ولا اضطراب وصدق الله: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَوْجَدُ وَأَفِيهِ أَخْلَقًا كَثِيرًا﴾ [سورة النساء: ٨٢] وأصيل غاية الأصالة، وعدل غاية العدالة، ورحيم غاية

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي (٧٦٢).

(٢) جامع البيان في تأويل آي القرآن، للطبري (٥٠٩/١٦).

(٣) الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي أو الداء والدواء، لابن قيم الجوزية (٨).

(٤) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، لا بن عاشور (٩٠/١٧).

(٥) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي (٨٣٦).

الرحمة، وصادق غاية الصدق، وصدق الله القائل: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [سورة الأنعام: ١١٥]. فلا عجب . . أن كانت السعادة الحقة لا تنال إلا بالاهتداء بهديه، والتزام ما جاء به وأن كان الشفاء لأمراض النفوس وأدواء المجتمع؛ فاهتدت به القلوب بعد ضلال، وأبصرت به العيون بعد عمى، واستنارت به العقول بعد جهالة، واستضاءت به الدنيا بعد ظلمات^(١).

المبحث الثاني: أهمية الحلقات القرآنية .

تعليم القرآن الكريم من أشرف الأعمال وأجلها فقد امتن الله تعالى على الأمة بأن بعث فيهم الرسول ﷺ يتلو عليهم آيات ربه ويعلمهم الكتاب الحكمة فقال تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [آل عمران: ١٦٤] وقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [الجمعة: ٢]. فالقيام بمهمة تعليم القرآن الكريم تأس برسول الله ﷺ وتنفيذاً لوصيته قال طلحة بن مصرف، قال: سألت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه هل كان النبي ﷺ أوصى؟ فقال: «لا»، فقلت: كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بالوصية؟ قال: «أوصى بكتاب الله»^(٢) قال ابن حجر: والمراد بالوصية بكتاب الله حفظه حساً ومعنى فيكرم ويصان ولا يسافر به إلى أرض العدو ويتبع ما فيه فيعمل بأوامره ويجتنب نواهيه ويدوم تلاوته وتعلمه وتعليمه ونحوه ذلك^(٣)

ودراسة القرآن الكريم من خلال الحلقات القرآنية هو تحقيق لأمر الله القائل: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨] قال عبد المعطي محمد رياض ظليمات: للحلقات القرآنية منزلة رفيعة، وفضائل عديدة، منشؤها القرآن الكريم فمنها:

١- الاجتماع على تلاوة كتاب الله تعالى ومدارسته. تحقيق لقوله ﷺ: ((وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم...))^(٤). يؤخذ من الحديث بيان قدر الحلقات ومكانتها وفضلها وفضل الاجتماع عليها؛ لأنها تعظيم لشعائر الله وأوامره وإعلاء لكلمته^(٥).

(١) المدخل لدراسة القرآن الكريم، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة، (١٠، ١١)

(٢) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل البخاري، كتاب الوصايا، باب الوصايا وقول النبي ﷺ، برقم ٢٧٤٠ (٣/٤).

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (٧٦/٩)

(٤) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج القشيري، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، برقم (٢٦٩٩) (٤/ ٢٠٦١).

٢-الحلقات القرآنية محل تنزل السكينة وغشيان الرحمة واجتماع الملائكة وسبب لذكر العبد في الملائكة الأعلى لقوله ﷺ: ((وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده...))^(٢)، وهذه الأمور الثلاثة هي من مكاسب حلقات القرآن الكريم وثمراتها إنها مكاسب لا تعادلها مكاسب في الدنيا، نزول السكينة وتغشاهم الرحمة فيعيشون في ظلالها، وتحفهم الملائكة وتصحبهم، وأنعم بهم من صحبة طاهرة، والأهم من هذا كله يذكرهم الله في الملائكة الأعلى^(٣).

٣- أنها لقاء بين خيرة عباد الله في أرضه كما أنها لقاء بين أهل الله وخاصته كما في قوله ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»^(٤). قال ابن حجر رحمه الله: ولا شك أن الجامع بين تعلم القرآن وتعليمه مكمل لنفسه ولغيره جامع بين النفع القاصر والنفع المتعدي ولهذا كان أفضل وهو من جملة من عني ﷺ بقوله: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصل: ٣٣]، والدعاء إلى الله يقع بأمور شتى من جملتها تعليم القرآن وهو أشرف الجميع^(٥). وقوله ﷺ: إن لله أهلين من الناس "، فقليل: من أهل الله منهم؟ قال: " أهل القرآن هم أهل الله وخاصته"^(٦)، فيكفي أهل القرآن شرفا وفخرا أن الله تعالى جعلهم من أهله وخاصته.

والمأمل في نزول القرآن الكريم يجد أن الله أنزله إلى السماء الدنيا في شهر رمضان فصار خير الشهور، وكان نزوله في ليلة القدر ففضلت على غيرها من الليالي، وتلقاه جبريل عليه السلام من رب العزة فكان جبريل خير الملائكة، ونزل به على نبينا محمد ﷺ فكان خير الناس وأنزل على هذه الأمة فصارت خير أمة أخرجت للناس ومن عاش مع القرآن الكريم تعلموا وتعلما ألبس وسام الخيرية الذي قلده إياه النبي ﷺ.

-
- (١) حلقات تحفيظ القرآن الكريم في وزارة الأوقاف دراسة ميدانية ، عيسى الظفيري (١٠١)
 - (٢) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ ، للإمام مسلم ، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر برقم (٢٦٩٩) (٤ / ٢٠٦١)
 - (٣) في ظلال الإيمان ، صلاح الخالدي ، ص(١٧٦) بتصرف
 - (٤) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه ، للإمام البخاري ، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه برقم ٥٠٢٧ (٦/١٩٢) من حديث عثمان رضي الله عنه.
 - (٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (٩/٧٦) .
 - (٦) مسند الإمام أحمد بن حنبل، مسند أنس بن مالك ، برقم(١٢٢٧٩) (١٩/٢٩٦) وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته، برقم ٢١٦٥ (١/٤٣٢)

٤- التعاون على البر والتقوى امتثالاً لأمر الله: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ [المائدة: ٢]

٥- أنها مجال عظيم من مجالات التواصي بالحق والتواصي بالصبر للنجاة من الخسران يوم القيامة لقوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر: ١-٣]

٦- أنها اعتصام بحبل الله وتمسك بالجماعة وأمان لقوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ [آل عمران: ١٠٣]. قال المراغي رحمه الله: حبل الله: كتابه من اعتصم به كان مستمسكاً بأقوى سبب، متحرزاً من السقوط في قعر جهنم (١)

٧- أنها محطات لاكتساب الأجر وتحصيل الثواب والتزود بالحسنات لقول ابن مسعود رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول الم حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف» (٢)، واكتساب الحسنات يستلزم التخفيف من الخطايا لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود: ١١٤]

٨- أنها ميدان فسيح من ميادين تزكية النفوس، وتهذيب الأخلاق، واكتساب الفضائل عملاً بقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ۝١ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ [الشمس: ٩ - ١٠]

٩- أن فيها قياماً بواجب تبليغ القرآن الكريم للناس ونشر آياته وأحكامه وعلومه بين الأمة امتثالاً لقوله ﷺ: «بلغوا عني ولو آية...» (٣)

١٠- النجاة من أليم المعاقبة لمن هجر القرآن الكريم يوم القيامة، لقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَرَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ [الفرقان: ٣٠] والنجاة كذلك من شديد الوعيد لمن كتم العلم قال ﷺ: «من كتم علماً ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار» (٤).

١١- أن فيها أداءً عظيماً للواجب الشرعي الكفائي ورفعاً للإثم عن عامة المسلمين، بالتصدر لحفظ القرآن الكريم أولاً ثم لتعليمه وتحفيظه للناشئة وعموم المسلمين ثانياً^٥.

(١) تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (١٤/٤)

(٢) سنن الترمذي، باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ماله من الأجر، برقم ٢٩١٠ (١٧٥/٥)، وصححه

الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها برقم ٣٣٢٧ (١١٠٣/٢)

(٣) صحيح البخاري كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، برقم ٣٤٦١ (١٧٠/٤)

(٤) صحيح ابن حبان، كتاب العلم، باب ذكر إيجاب العقوبة في القيامة على الكاتم العلم، الذي يحتاج إليه في أمور المسلمين برقم ٩٦ (٢٩٨/١).

(٥) الحلقات القرآنية دراسة منهجية شاملة، عبد المعطي محمد رياض ظليمات (١٤-١٨).

وفي الحلقات القرآنية تكمن الأجواء الإيمانية ويبحث جو التنافس وشحن الهمم في نفوس المشاركين، وتيسير تلقي القرآن الكريم وتعلمه وإزالة الصعوبات والمعوقات لمن يريد حفظ القرآن الكريم . وبفضل الله تعالى شهدت الحلقات القرآنية إقبالا منقطع النظير على القرآن الكريم تعلماً وتعليماً واهتداءً وسلوكاً^١.

المبحث الثالث: جهود دولة الكويت في تعليم القرآن الكريم

للكويت دور رائد في خدمة القرآن الكريم، تتضافر فيها جهود الأفراد والوزارات والمؤسسات وجمعيات النفع العام في خدمة القرآن الكريم وتعليمه، فالأسر تحرص على توفير محفظين في المنازل لتعليم أولادهم، وجمعيات النفع العام تنشئ حلقات وبرامج لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد، مثل جمعية الإصلاح وإحياء التراث والنجاة، وبيادر السلام النسائية وغيرها^٢ ومؤسسات الدولة الرسمية كوزارة التربية التي أنشأت المعاهد الدينية المتخصصة بتحفيظ القرآن الكريم وعلومه، ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية التي أنشأت قطاعاً خاصاً بشؤون القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، يتفرع منه إدارة شؤون القرآن الكريم وإدارة الدراسات الإسلامية، ولكل إدارة أنشطتها وجهودها المتنوعة في مجال تعليم القرآن الكريم فقد((بدأت حلقات تحفيظ القرآن الكريم رسمياً في أوائل الستينات في بعض المساجد باسم المراكز الدائمة للشباب لتحفيظ القرآن الكريم))^٣. ومع تشكل الدولة واستقلالها تم تطوير هذا الاهتمام بالقرآن الكريم حيث صدر المرسوم الأميري في يناير ١٩٧٩م الذي ينص على(اختصاص وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالاهتمام بالقرآن الكريم) وفي عام ١٩٩٢م أنشأت وزارة الأوقاف إدارة الدراسات الإسلامية للاهتمام بالقرآن الكريم حفظاً وتلاوةً وتجويداً. وفي عام ٢٠٠٢م أنشأت الوزارة إدارة خاصة لشؤون القرآن الكريم تسمى إدارة شؤون القرآن الكريم^٤.

وتعمل إدارة شؤون القرآن الكريم من خلال مراقبة البنين والبنات على الإشراف والمتابعة لسير العمل في الحلقات، ثم الاهتمام بخدمة القرآن الكريم بإنشاء مراكز لتحفيظ القرآن الكريم للبنين والبنات، وتقتصر هذه الدراسة على معرفة جهود تعليم القرآن الكريم في محافظة الجھراء بدءاً بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية؛ كونها رديفاً لوزارة التربية، وأكثر تخصصاً وتركيزاً في مجال تعليم القرآن الكريم، وانتهاءً بجهود الجمعيات واللجان الخيرية نحاول أن نتعرف عليها بإيجاز فيما يأتي:

(١) الحلقات القرآنية وطرق نجاحها ، د. محمد بن عبد الله بن عايض الغبان (١٣-١٧) .

(٢) طرق تدريس وتحفيظ القرآن الكريم ومؤسساته في دولة الكويت، حمود حطاب والقطان (١٩٩٥)

(٣) حلقات تحفيظ القرآن الكريم في وزارة الأوقاف الكويت دراسة ميدانية ، د. عيسى ناصر سالم الظفيري (٢١٤) .

(٤) المرجع السابق ، (٢١١) .

أولاً: إدارة الدراسات الإسلامية

يتبع إدارة الدراسات الإسلامية ٩٤ مركزاً^١ تتوزع على جميع مناطق الكويت، يعمل بها ١٧٤٨ معلماً ومعلمة، يدرس فيها ٢٧٢١٩ طالباً وطالبة منها في الجهراء سبعة مراكز (الإحصائية الرسمية للإدارة لعام ٢٠١٦) وتنقسم إلى دور القرآن وحلقات تحفيظ القرآن المتمثلة في حلقات الأترجة^٢.

١- دور القرآن الكريم:

دار القرآن مؤسسة تربوية تُعنى بتعزيز الجانب الثقافي والشرعي في المجتمع، وتسعى إلى مساعدة الدارسين والدارسات على حفظ القرآن الكريم وإجادة ترتيله وتلاوته وتعلم أحكام التجويد، وتزويدهم بالعلوم الشرعية من فقه وحديث وتفسير وعقيدة وسيرة وغيرها، وتعمل على تنمية الوعي الديني بين أفراد المجتمع، وتصحيح الأفكار الخاطئة، وتحسين المجتمع من أخطارها بمواجهة ما يجدد على الساحة من ممارسات وتصرفات تسيء لتعاليم الدين وعادات وتقاليده المجتمع.

وتتميز دور القرآن الكريم بتوفير المناخ الملائم لإعداد حفاظ كتاب الله ﷻ والتخصص في علم التجويد لإعداد جيل من الحفظة، تبلغ عدد دور القرآن في محافظة الجهراء ثلاثة دور للرجال والنساء .

٢- مراكز الأترجة:

مراكز متخصصة تعتمد في أداء رسالتها على تحفيظ القرآن الكريم وتعليمه وتلاوته والتمكن من أحكام التجويد والتعمق في دراستها^٣ ويعتمد نظام الدراسة فيها على ٣ مستويات (متميزين - فائقين - مجتهدين) نظام المتميزين يحفظ القرآن خلال سنتين مع التجويد والمتشابهات برواية حفص عن عاصم عن طريق الشاطبية، والفائقين يحفظ القرآن الكريم خلال ٤ سنوات لنفس الرواية، بينما المجتهدين يحفظ كل سنة ثلاثة أجزاء، وتبلغ عدد مراكز الأترجة في محافظة الجهراء أربعة مراكز.

ثانياً: إدارة شؤون القرآن الكريم

يتبع إدارة شؤون القرآن الكريم ٨٠ مركزاً وحلقة تعليمية موزعة علي مناطق الكويت يعمل فيها ١٤٩٥ محققاً ومحققاً للقرآن الكريم^٤ وتنوع المراكز بحسب أهدافها ونوعيتها ومنهجها الدراسي والفئة المستهدفة، وتتمثل في مراكز القارئ الصغير، ومراكز الإمام الشاطبي، ومراكز حفص، ومركز ابن الجزري، والمقراة الإلكترونية^٥.

(١) دليل الالتحاق بالمراكز ، ٢٠١٧

(٢) الموقع الإلكتروني للإدارة ، ٢٠١٧

(٣) تجربة دور القرآن الكريم التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت في تعليم الكبار، مشعل الحداري

(٤) البيانات الرسمية الخاصة بالإدارة ، ٢٠١٧

(٥) الموقع الإلكتروني للإدارة ، ٢٠١٧

١- مراكز القارئ الصغير تهدف إلى:

معالجة ضعف القراءة لدى طلبة المرحلة الابتدائية والمبتدئين في القراءة، وتمكينهم من قراءة اللغة العربية على أسس علمية سليمة.

وتبلغ عدد مراكز القارئ الصغير في محافظة الجهراء أربعة مراكز ثلاثة للبنين وواحد للبنات.
٢- مراكز حفص:

مراكز قرآنية متخصصة في تحفيظ القرآن الكريم وتنمية مهارات الطلاب في القراءة والكتابة، تقدم خدماتها للبراعم والناشئة. يوجد منها مركز واحد فقط في المحافظة للبنين في منطقة النسيم .

٣-مراكز الإمام الشاطبي:

مراكز متخصصة في تخريج حفاظ لكتاب الله ﷻ بأعلى درجات الإتقان على مستوى دولة الكويت، والتميز في تحفيظ القرآن الكريم على المستوى العالمي وتهدف إلى: تخريج خمسة حفاظ لكتاب الله ﷻ كاملاً سنوياً في كل مركز، بعد مرور ثلاث سنوات من افتتاحه، وتبلغ عدد مراكز الإمام الشاطبي في محافظة الجهراء أربعة مراكز ثلاثة للبنين وواحد للبنات
ثالثاً: الحلقات التابعة للجمعيات الخيرية في محافظة الجهراء.

١- حلقات القرآن التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي وعدد الحلقات التابعة لها ٢١ حلقة موزعة على مساجد المحافظة .

٢- حلقات القرآن التابعة لجمعية الإصلاح، ولم يتمكن الباحثان من الحصول على الإحصاء الخاص بها.

٣- حلقات القرآن التابعة لجمعية آيات، وتبلغ عدد حلقاتها في محافظة الجهراء اثنا عشر حلقة موزعة على سبعة مساجد.

٤- جمعية المنابر القرآنية، ولها مركز واحد (غلمان القرآن) في محافظة الجهراء .

٥- الجمعية الخيرية الكويتية (حفاظ)، ولها مركزان في محافظة الجهراء

الفصل الثاني: الإطار العملي

أولاً: الخطوات والإجراءات المنهجية

منهج الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، استُخدم في تنفيذها منهج المسح من خلال أخذ آراء عينة من المحفظين، والعاملين في مجال تعليم القرآن الكريم وأولياء أمور الطلبة الدارسين في الحلقات في محافظة الجهراء بدولة الكويت باستخدام صحيفة الاستقصاء أو ما يسمى بالاستبانة، والتي يقصد بها "مجموعة من الأسئلة المصممة لجمع البيانات اللازمة عن المشكلة قيد الدراسة.

مرحلة جمع البيانات

بهدف تنفيذ الدراسة الميدانية قام الباحثان بإعداد استمارة استبانة، وعرضها على مجموعة من الخبراء (المحكمين)• لتقويمها، وللتأكد من درجة صدقها وثباتها، وقاما بتعديلها وفق ملاحظاتهم وآرائهم ثم أعدها إلكترونياً، وتم إرسال رابط المشاركة إلى العينة ومن خلال الرابط تم استقبال الردود إلكترونياً. مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع البحث من أولياء أمور الطلبة الدارسين بحلقات تعليم القرآن الكريم بمحافظة الجھراء بدولة الكويت، وجميع المحفظين بحلقات تعليم القرآن الكريم والبالغ عددهم ٢٦٠ موزعة وفق الجدول التالي^١:

جدول رقم (١) يبين توزيع حلقات تعليم القرآن الكريم في محافظة الجھراء بدولة الكويت

الجهة	المراكز	المراكز	عدد الحلقات
شؤون القرآن الكريم	القارئ الصغير	٤	٢٨
	الإمام الشاطبي	٤	٢٤
	حفص	١	٦
	الحلقات	مساجد	٩٧
إدارة الدراسات الإسلامية	الأترجة	٤	٥٥
	دار القرآن	٣	٨
الجمعيات الخيرية	جمعية إحياء التراث الإسلامي	مساجد	٢١
	جمعية آيات الخيرية	مساجد	١٢
	جمعية المنابر القرآنية	١	٢

• المحكمون للاستمارة هم :

- أ.د عبدالمحسن المطيري رئيس قسم التفسير والحديث بكلية الشريعة بجامعة الكويت
- د. عبدالغني الشمرياني أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد الإسلامي جامعة الإيمان سابقاً
- د. طاهر الريامي أستاذ التجويد والحفظ بجامعة الكويت سابقاً والباحث الخبير المتخصص في مجال تعليم القرآن بدولة الكويت

١ تم حصر المعلومات عن طريق الدليل التعريفي الصادر عن كل جهة وكذلك زيارة المراكز ومقابلة المشرفين عليها للحصول على أهم المعلومات وقد واجهت الباحثين صعوبة الحصول على بعض الأرقام في المراكز بسبب تحفظ بعض المشرفين.

٧	٢	الجمعية الخيرية الكويتية	
إجمالي حلقات تعليم القرآن الكريم في محافظة الجھراء ٢٦٠ حلقة تقريباً			

وقد طبقت الدراسة بأسلوب الحصر الشامل حيث تم توصيل رابط المشاركة في الاستبيان لجميع أفراد المجتمع من خلال مجموعات العمل الخاصة بالمراكز والعلاقات الشخصية للباحثين وقد تفاعل مع الاستمارة وقام بتعبئتها وأرسل الرد عليها ١٢٢ فرد يعتبرون العينة الممثلة لمجتمع الدراسة، وتمت عمليات التحليل الإحصائي الوصفي بواسطة برنامج (SPSS) للحصول على العدد والنسب المئوية والمتوسط الحسابي.

صدق وثبات الأداة

معامل الثبات: ويقصد به درجة ثبات إجابات المستقصى منهم في حالة توزيع الاستبانة عليهم مرة أخرى أو مرات مختلفة، أما معامل الصدق فيعني مدى صلاحية الاستبيان في قياس السلوك الذي صممت من أجله أي أنها لا تقيس شيئاً آخر بدلاً منه؛ وكون الباحث قد قام بتحكيم الاستمارة لدى خبراء ومتخصصين تمت الإشارة إليهم سابقاً؛ فإنه يرى أن ذلك كاف للتأكد من ثبات الاستبانة واتساقها وصدقها وصلاحيتها لقياس ما صممت له.

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية

فيما يلي يتم استعراض وتحليل البيانات التي تضمنتها أداة الاستبانة حيث كانت نتائج التحليل كالتالي:

١- أفراد العينة بحسب النوع

جدول رقم: (٢) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب النوع

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	٦٨	٧.٥٥
	أنثى	٥٤	٣.٤٤
	الإجمالي	١٢٢	١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه أنَّ نسبة العينة من (الإناث) بنسبة (٣.٤٤%)، وجاءت نسبة العينة من (الذكور) (٧.٥٥%) مما يعني أن العينة متقاربة في تمثيل الجنسين .
المؤهل العلمي لأفراد العينة

جدول رقم: (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي.

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
---------	--------------	-------	----------------

ثانوي	٣١	٤ . ٢٥
جامعي	٦١	٥٠
دراسات عليا	٢٥	٥ . ٢٠
يقرأ ويكتب	٥	١ . ٤
الإجمالي	١٢٢	%١٠٠

من الجدول أعلاه يتضح أن أكثر أفراد العينة حاصلين على المؤهل الجامعي وبنسبة (٥٠%) أي نصف أفراد العينة يليها الحاصلون على الشهادة الثانوية وبنسبة (٢٥ . ٤%) يليها أصحاب الدراسات العليا وبنسبة (٢٠ . ٥%) وأقلها الذي يقرأ ويكتب فقط وبنسبة (٤%) وهذا يدل على المستوى التعليمي العالي والمميز لمعظم أفراد العينة المستهدفة والتي تشتغل بتعليم القرآن الكريم، ولأن تعليم القرآن يعتمد أحياناً على شهادة الإجازة بالسند في الحفظ التي لا علاقة لها بالمؤهل الدراسي، فقد يحصل بموجبها على وظيفة محفظ قرآن كريم من لا يملك مؤهلاً جامعياً، وهذا الذي يفسر وجود نسبة من أفراد العينة بمؤهل الثانوية، ولأن جزءاً من العينة هم من أولياء الأمور فقد ظهر في العينة عددٌ لا يملكون أي مؤهل فقط يقرؤون ويكتبون.

٢- علاقة أفراد العينة بحلقة تعليم القرآن الكريم

جدول رقم: (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب علاقتهم بحلقة تعليم القرآن الكريم.

السؤال	الإجابة	العدد	النسبة المئوية
علاقتك بحلقة تعليم القرآن الكريم	محفظ	٥١	٤٦
	ولي أمر	٧١	٥٤
	المجموع	١٢٢	%١٠٠

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن عدد المحفظين من العينة ٥١ بنسبة ٤٦% ويشكلون نسبة ١٧% من مجتمع البحث، وعدد أولياء الأمور ٧١ ولي أمر من الجنسين وبنسبة ٥٤% وهذا يشير إلى أن نسبة المشاركة من المحفظين بالنسبة للمجتمع الذي يمثلونه أعلى من نسبة المشاركين من أولياء الأمور وتفسير ذلك يرجع إلى الوعي لدى فئة المحفظين بأهمية البحوث العلمية والأكاديمية .

٣- الإدارة التي تتبعها حلقة تعليم القرآن الكريم

جدول رقم: (٥) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب الإدارة التي تتبعها الحلقات.

السؤال	الإجابة	العدد	النسبة المئوية
الإدارة التي تتبعها	الدراسات الإسلامية	١٢	٨ . ٩

الحلقة	شؤون القرآن الكريم	٨٦	٥.٧٠
	جمعيات ولجان خيرية	٢٢	١٨
	أخرى	٢	٦.١
	المجموع	١٢٢	%١٠٠

من خلال الشكل أعلاه يتضح أن هذه النتيجة تتناسب مع توزيع أفراد المجتمع كما في الجدول رقم (١) حيث تمثل إدارة شؤون القرآن التابعة لوزارة الأوقاف النسبة الأعلى من عدد الحلقات بنسبة ٥.٧٠% ويمكن تفسير ذلك بأنها إدارة متخصصة في هذا المجال بخلاف الجهات الأخرى التي يعد تعليم القرآن فيها جزء من مجالات متعددة أخرى، كما أن هذه النسبة تعكس اهتمام الوزارة بحلقات تعليم القرآن كونها أنشأت إدارة خاصة بها، وفيها إشارة إلى تفضيل أغلب أفراد العينة للحلقات الرسمية التي تتبع الوزارة و تعكس أيضاً مقدار الثقة التي يوليها أولياء الأمور بالحلقات التابعة للجهات الرسمية ويتبع الجمعيات واللجان الخيرية ١٨% من أفراد العينة وهي نسبة لا بأس بها كون تلك اللجان تدير عدداً من حلقات تعليم القرآن الكريم كجزء من أنشطتها الخيرية والاجتماعية.

٤- ساعات الدوام في الحلقة

جدول رقم: (٦) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب الساعات التي يداومونها في الحلقات.

السؤال	الإجابة	العدد	النسبة المئوية
كم ساعة يقضيها الطالب في الحلقة التي يتعلم فيها القرآن الكريم ؟	أقل من ساعة	١٤	٥.١١
	من ساعة إلى أقل من ساعتين	٧١	٢.٥٨
	من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات	٣٣	٢٧
	أكثر من ٣ ساعات يومياً	٤	٣.٣
	المجموع	١٢٢	%١٠٠

من خلال الجدول أعلاه وجد أن أكثر من نصف الطلبة يقضون في حلقة تعليم القرآن الكريم من ساعة إلى أقل من ساعتين وبنسبة (٥٨%) وفي المرتبة الثانية الذين يقضون من ساعتين إلى أقل من ٣ ساعات وبنسبة (٢٧%) وهذا يشير إلى أن وقت الحلقات غالباً لا يتجاوز الساعتين ويندر من يتجاوز الـ ٣ ساعات كما تدل النتائج أيضاً على أن الطلبة يقضون وقتاً كافياً لتلقي المهارات المطلوبة منهم في تعلم القرآن الكريم ويستطيع من خلالها المحفظ تحقيق وإيصال الكثير من الهدايا القرآنية .

٥- وقت الدوام في الحلقة

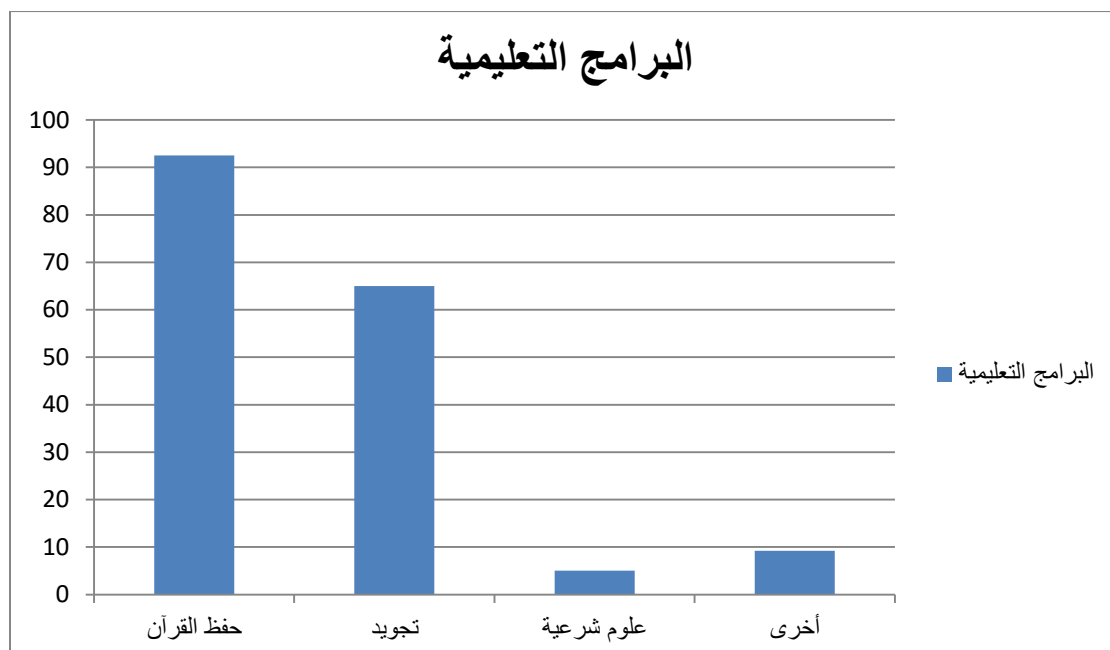
جدول رقم: (٧) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب وقت الدوام.

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
وقت الدوام	صباحاً	١٠	٢ .٨
	بعد الظهر	٣	٥ .٢
	عصراً	٩٨	٣ .٨٠
	بين المغرب والعشاء	١٠	٢ .٨
	بعد العشاء	١	٨ .٠
	الإجمالي	١٢٢	%١٠٠

من الجدول أعلاه يتضح أن أعلى نسبة من العينة هم من يدرسون في الفترة المسائية وبنسبة تتجاوز (٨٠%) يليها الذين يدرسون في الفترة الصباحية وبنسبة ضئيلة جداً لا تتجاوز (٨%) وهذا يدل على أن أغلب حلقات تعليم القرآن الكريم دوامها الفترة المسائية تحديداً بعد العصر، ويرجع ذلك إلى أن نسبة الطلبة المتفرغين للدراسة صباحاً، أقل بكثير من الدارسين في الفترة المسائية، وبطبيعة الحال تزيد نسبة الحلقات في الفترة المسائية، ويضاف إلى ذلك سبب آخر وهو أن كثيراً من المدرسين يعملون في تدريس القرآن الكريم على بند التكليف، فهو عمل إضافي، فهم في الأصل على بند التعيين في وظائف أخرى في الفترة الصباحية، كذلك ارتباط الطلبة بمدارس التعليم العام والجامعي صباحاً ساهم في زيادة نسبة الدوام المسائي لحلقات تعليم القرآن الكريم.

٦- البرامج التعليمية

شكل رقم: (١) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب البرامج التي يتلقونها



من خلال الشكل أعلاه وجد أن أغلب الحلقات تركز على تحفيظ القرآن الكريم فقط وبنسبة تتجاوز ٩٢% وتضيف إليها التجويد كجزء أساسي من الأداء والحفظ الصحيح ولا تهتم الحلقات بتدريس العلوم الأخرى حتى وإن كانت مرتبطة بالقرآن كالتفسير وعلوم القرآن ويرجع ذلك إلى رغبة الجهات وأولياء الأمور في التركيز على الحفظ فقط دون إشغال الطالب بعلوم أخرى ويرون أن تلك العلوم يمكن تلقينها في مدارس التعليم العام والجامعات فهل مجرد الحفظ كاف لتحقيق الهدايات القرآنية أم لا بد من تعليم التفسير والتدبر وعلوم التزكية وهو ما يجب عليه أفراد العينة في التساؤل التالي.

٧- هل حلقة تعليم القرآن الكريم دور فاعل وملموس في تحقيق الهدايات القرآنية؟

جدول رقم: (٨) توزيع أفراد العينة بحسب رأيهم في تحقيق حلقات تعليم القرآن الكريم للهدايات

القرآنية.

السؤال	الإجابة	العدد	النسبة المئوية
هل حلقات تعليم القرآن الكريم دور في تحقيق الهدايات القرآنية؟	نعم	١٠٤	٨٥.٢
	إلى حد ما	١٤	١١.٥
	لا	٤	٣.٣
	المجموع	١٢٢	١٠٠%

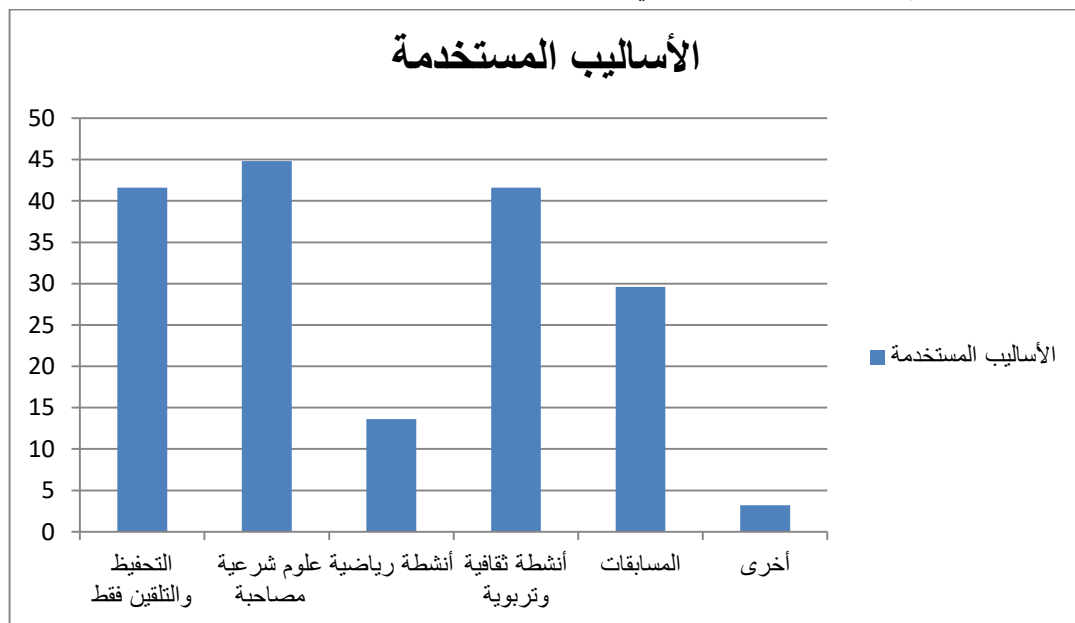
نؤمن يقيناً أن القرآن الكريم كتاب هداية للبشرية ولا نشك في ذلك وهنا أكد أغلب أفراد العينة بأن للحلقات دوراً في تحقيق تلك الهدايات في نفوس المتعلمين وهذا يعني أن الدراسة في الحلقات حتى وإن كانت في أغلبها مقتصرة على الحفظ فقط دون العلوم الأخرى إلا أن لها أثراً إيجابياً في هداية المتعلم لكتاب الله فمجرد استقطاع جزء من الوقت للدوام في الحلقة والقراءة والحفظ أجر وبركة وهداية

وهناك من يعتقد أنه ينبغي عدم الاقتصار على التحفيز فقط بل يجب تعليم علوم مصاحبة تعين على الفهم والتدبر والتركيز وهو ما ذهب إليه نسبة بسيطة من أفراد العينة من خلال اختيارهم لعدم الموافقة على دور الحلقات في تحقيق الهدايات القرآنية

وعند سؤال من أجابوا بلا عن الأسباب برروا ذلك بوجود خلل في المنهج المصاحب لتعليم القرآن الكريم وضعف في القدوات لدى بعض المحفظين وانعدام الأنشطة التربوية المصاحبة وإن وجدت فهي بلا هدف مجرد أنشطة روتينية فاشلة في تحقيق أهدافها حسب تعبيرهم.

٨- أساليب التعليم في الحلقات القرآنية

شكل رقم: (٢) يبين الأساليب التي تستخدمها الحلقات في تحقيق الهدايات القرآنية.



يتضح من الشكل أعلاه أن تحقيق الهدايات القرآنية من خلال حلقات تعليم القرآن الكريم لا يعتمد على أسلوب واحد فقط بل تتنوع الأساليب كما يرى أفراد العينة من خلال اختيارهم لأكثر من أسلوب في إجاباتهم حازت فيها العلوم الشرعية المصاحبة للتحفيز المرتبة الأولى بنسبة ٤٥% يليها التحفيز والتلقين فقط والأنشطة الثقافية والتربوية بنسبة ٤٢%

٩- تحقيق الهدايات القرآنية في مجالات مختلفة

جدول رقم: (٩) السؤال المحور يبين اتجاه أفراد العينة نحو تحقيق الهدايات القرآنية في مجالات مختلفة من خلال حلقات تعليم القرآن الكريم.

م	العبارة	مستوى الإجابة	الوسط	الانحرا	التفسير	الترتيب
---	---------	---------------	-------	---------	---------	---------

ب		ف المعياري	الحسا بي	لا أوافق	ليس لي رأي	أوافق		
1	للحلقات القرآنية أثر إيجابي في تحقيق الهدايات القرآنية في مجال العقيدة كالإيمان بالله والثقة به والتوكل عليه	ت	١١٤	٤	٤	٩٠.٢	٣٩.٠٠	أوافق
	%	٩٣.٤	٣.٣	٣.٣				٥
2	للحلقات القرآنية أثر إيجابي في تحقيق الهدايات القرآنية في مجال العبادة كالمحافظة على الصلاة والصيام	ت	١١٦	٣	٣	٩٣.٢	٣٤.٠٠	أوافق
	%	٩٥.١	٥.٢	٥.٢				٤
3	للحلقات القرآنية أثر إيجابي في تحقيق الهدايات القرآنية في مجال الأخلاق كالصدق والإيثار والأمانة	ت	١١٢	٧	٣	٨٩.٢	٣٨.٠٠	أوافق
	%	٩١.٨	٧.٥	٥.٢				٦
4	للحلقات القرآنية أثر إيجابي في تحقيق الهدايات القرآنية في المجال الاجتماعي كبر الوالدين وصلة الأرحام والإحسان إلى الجار وخدمة المجتمع	ت	١١١	٨	٣	٨٩.٢	٣٩.٠٠	أوافق
	%	٩١	٦.٦	٥.٢				٧
5	للحلقات القرآنية أثر إيجابي في تحقيق الهدايات القرآنية في المجال الاقتصادي كالادخار والزكاة والتبرعات	ت	١٠٢	١٤	٦	٧٩.٢	٥٢.٠٠	أوافق
	%	٨٣.٦	١١.٥	٩.٤				١٠
6	تساهم الحلقات القرآنية في معالجة الظواهر السلبية في المجتمع كالإدمان والمسكرات وتحذر منها	ت	١٠٧	١٢	٣	٨٥.٢	٤٢.٠٠	أوافق
	%	٨٧.٧	٨.٩	٥.٢				٨
7	تساهم الحلقات القرآنية في حماية الطلاب	ت	١٢٠	٢	-	٩٨.٢	١٣.٠٠	أوافق
								١

من الانحراف		%	٩٨ ٤	٦.١	-				
8	تساهم الحلقات القرآنية في استغلال الطلبة لأوقاتهم	ت	١١٦	٣	٣	٩٣.٢	٣٤.٠٠	أوفق	٣
		%	٩٥ ١	٥.٢	٥.٢				
9	الدوام في الحلقات القرآنية يؤثر سلباً على المستوى الدراسي في التعليم العام	ت	٢٦	٧	٨٩	٤٨.١	٨٣.٠٠	لا أوفق	١١
		%	٢١ ٣	٧.٥	٧٣				
١٠	للحلقات القرآنية أثر إيجابي في تحقيق الهدايات القرآنية في المجال السياسي كالشورى وطاعة ولي الأمر وحب الوطن	ت	٩٤	١٨	١٠	٦٩.٢	٦٢.٠٠	أوفق	١٢
		%	٧٧	١٤ ٨	٢.٨				
١١	للحلقات القرآنية أثر إيجابي في تحقيق الهدايات القرآنية في المجال التعليمي كحب العلم والعلماء والمدرسين والمدرسة	ت	١١٥	٥	٢	٩٣.٢	٣٢.٠٠	أوفق	٢
		%	٩٤ ٣	١.٤	٦.١				
12	للحلقات القرآنية أثر إيجابي في تحقيق الهدايات القرآنية في المجال الصحي كالنظافة والغذاء الصحي والسواك والابتعاد عن التدخين	ت	١٠٦	١٣	٣	٨٤.٢	٤٣.٠٠	أوفق	٩
		%	٨٦ ٩	١٠ ٧	٥.٢				
المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري للسؤال									
أوفق									

في هذا السؤال تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي حيث تم ترميز كلٍّ من (أوافق، ليس لي رأي ولا أوفق) بالأرقام (٣، ٢، ١) على التوالي.

أدخلت البيانات لجهاز الحاسب الآلي واستخدم برنامج (SPSS) وقُسمت فيها المتوسطات إلى ثلاث فئات متقاربة في الطول كون المقاس ثلاثياً، وحدد مدى تلك المتوسطات لهذه الفئات ودرجة الموافقة كما يلي:

مستوى الموافقة من ٣ إلى ١ أي طول الفترة = $2/3 = 0.67$.

والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) توزيع درجات الموافقة حسب المتوسطات الحسابية

درجة الموافقة	الحدود الحقيقية للمتوسط الحسابي		قيمة درجة الموافقة
	الحد الأعلى	الحد الأدنى	
لا أوافق	٦٧ .١	٠٠ .١	١
ليس لي رأي	٣٤ .٢	أكبر من (٦٧ .١)	٢
أوافق	٠٠ .٣	أكبر من (٣٤ .٢)	٣

تشير النتائج في الجدول رقم (٩) إلى أن المتوسط الحسابي المرجح للسؤال (المحور) بلغ (٧٦ .٢)، وهو يقع بين الفترة (٣٤ .٢ - ٠٠ .٣) مما يعني موافقة عينة الدراسة على المحور ككل، ويشير الانحراف المعياري البالغ (٢٢ .٠) إلى التقارب الشديد لآراء أفراد عينة البحث والتجانس في هذه الآراء، من حيث تأكيدهم على الدور الإيجابي لحلقات تعليم القرآن الكريم في تحقيق الهدايات القرآنية وهذا يتطابق مع رأيهم في الجدول رقم (٨) ومع دراسة عيسى الظفيري^١، وتفصيل آراء أفراد العينة لكل عبارة من عبارات المحور على النحو الآتي:

١. إن العبارة السابعة في المحور والتي تنص على "تساهم الحلقات القرآنية في حماية الطلاب من الانحراف" تعتبر من أهم العبارات التي حصلت على الموافقة ومتوسط بلغ (٩٨ .٢) وانحراف معياري مقداره (١٣ .٠) يدل على تقارب آراء أفراد العينة العالي، وكانت العبارة في المرتبة الأولى على باقي العبارات، حيث بلغت نسبة الموافقين على العبارة (٩٨ .٤) ونسبة من ليس لهم رأي بلغت (٦ .١)، ولم يرفض العبارة أحد، مما يدل على شبه إجماع من آراء العينة على الدور الإيجابي الذي تقوم به حلقات تعليم القرآن في حماية الطلبة من الانحراف الذي كثرت أسبابه ودواعيه وأصبحت تؤرق وتقض مضاجع أولياء الأمور والمصلحين في مجتمعاتنا.

٢. إن العبارة الحادية عشرة في المحور والتي تنص على "للحلقات القرآنية أثر إيجابي في تحقيق الهدايات القرآنية في المجال التعليمي كحب العلم والعلماء والمدرسين والمدرسة" كانت بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٩٣ .٢) ويدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارة ويدل على عدم تباين آراء أفراد العينة الانحراف المعياري الذي بلغ (٣٢ .٠)،

١ حلقات تحفيظ القرآن ، عيسى الظفيري ، ص ٢٦٢ و ٢٨٦

وبلغت نسبة الموافقين على العبارة (٣٠.٩٤%) ونسبة غير الموافقين على العبارة فنسبتهم (٦٠.١) ونسبة من ليس لهم رأي في العبارة (١٠.٤%)

٣. إن العبارة الثامنة في المحور والتي تنص على "تساهم الحلقات القرآنية في استغلال الطلبة لأوقاتهم" كانت بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٩٣.٢) ويدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارة ويدل على عدم تباين آراء أفراد العينة الانحراف المعياري الذي بلغ (٣٤.٠)، وبلغت نسبة الموافقين على العبارة (١٠.٩٥%) ونسبة غير الموافقين على العبارة فنسبتهم (٥.٢) ونسبة من ليس لهم رأي في العبارة (٥.٢%)، مما يدل على أن إشغال الطالب بأكثر من مهمة والتزام تعلمه كيفية استغلال الوقت والمحافظة عليه وضبط أولوياته بخلاف الفارغين الذين تضع أوقاتهم دون أن يعرفوا كيف يستفيدوا منها، وفيها دحض لشبهة أن الحلقات تؤثر على المستوى الدراسي والتي عادة ما يتحجج بها كثير من أولياء الأمور ويحرمون أبناءهم بسببها.

٤. إن العبارة الثانية في المحور والتي تنص على "للحلقات القرآنية أثر إيجابي في تحقيق الهدايات القرآنية في مجال العبادة كالمحافظة على الصلاة والصيام" كانت بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (٩٣.٢) ويدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارة ويدل على عدم تباين آراء أفراد العينة الانحراف المعياري الذي بلغ (٣٤.٠)، وبلغت نسبة الموافقين على العبارة (١٠.٩٥%) ونسبة غير الموافقين على العبارة فنسبتهم (٥.٢) ونسبة من ليس لهم رأي في العبارة (٥.٢%)، مما يدل أن ربط الطالب بحلقة القرآن ينتج عنه ارتباط الطالب بكل طاعة وعبادة فأغلب الحلقات تدرس في المساجد وبشكل طبيعي سيتعود الطالب على المسجد والصلاة فيه وينشأ على ذلك فتكون الحلقة قد ساهمت بشكل إيجابي في تحقيق الهدايات القرآنية في مجال العبادات.

٥. إن العبارة الأولى في المحور والتي تنص على "للحلقات القرآنية أثر إيجابي في تحقيق الهدايات القرآنية في مجال العقيدة كالإيمان بالله والثقة به والتوكل عليه" كانت بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (٩.٢) ويدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارة ويدل على عدم تباين آراء أفراد العينة الانحراف المعياري الذي بلغ (٣٩.٠)، وبلغت نسبة الموافقين على العبارة (٤٠.٩٣%) ونسبة غير الموافقين على العبارة فنسبتهم (٣.٣) ونسبة من ليس لهم رأي في العبارة (٣.٣%).

٦. إن العبارة الثالثة في المحور والتي تنص على "للحلقات القرآنية أثر إيجابي في تحقيق الهدايات القرآنية في مجال الأخلاق كالصدق والإيثار والأمانة" كانت بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (٨٩.٢) ويدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارة، ويدل

على عدم تباين آراء أفراد العينة الانحراف المعياري الذي بلغ (٣٨ . ٠)، وبلغت نسبة الموافقين على العبارة (٨٠ . ٩١%) ونسبة غير الموافقين على العبارة فنسبتهم (٧ . ٥) ونسبة من ليس لهم رأي في العبارة (٥٠ . ٢%).

٧. إن العبارة الرابعة في المحور والتي تنص على " للحلقات القرآنية أثر إيجابي في تحقيق الهدايات القرآنية في المجال الاجتماعي كبر الوالدين وصلة الأرحام والإحسان إلى الجار وخدمة المجتمع " كانت بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (٨٩ . ٢) ويدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارة، ويدل على عدم تباين آراء أفراد العينة الانحراف المعياري الذي بلغ (٣٩ . ٠)، وبلغت نسبة الموافقين على العبارة (٩١%) ونسبة غير الموافقين على العبارة فنسبتهم (٥٠ . ٢) ونسبة من ليس لهم رأي في العبارة (٦٠ . ٦%).

٨. إن العبارة السادسة في المحور والتي تنص على " تساهم الحلقات القرآنية في معالجة الظواهر السلبية في المجتمع كالإدمان والمسكرات وتحذر منها " كانت بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (٨٥ . ٢) ويدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارة، ويدل على عدم تباين آراء أفراد العينة الانحراف المعياري الذي بلغ (٤٢ . ٠)، وبلغت نسبة الموافقين على العبارة (٨٧ . ٧٠%) ونسبة غير الموافقين على العبارة فنسبتهم (٥٠ . ٢) ونسبة من ليس لهم رأي في العبارة (٨٠ . ٩%).

٩. إن العبارة الثانية عشرة في المحور والتي تنص على " للحلقات القرآنية أثر إيجابي في تحقيق الهدايات القرآنية في المجال الصحي كالنظافة والغذاء الصحي والسواك والابتعاد عن التدخين " كانت بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ (٨٤ . ٢) ويدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارة، ويدل على عدم تباين آراء أفراد العينة الانحراف المعياري الذي بلغ (٤٣ . ٠)، وبلغت نسبة الموافقين على العبارة (٨٦ . ٩٠%) ونسبة غير الموافقين على العبارة فنسبتهم (٥٠ . ٢) ونسبة من ليس لهم رأي في العبارة (١٠ . ٧%).

١٠. إن العبارة الخامسة في المحور والتي تنص على " للحلقات القرآنية أثر إيجابي في تحقيق الهدايات القرآنية في المجال الاقتصادي كالادخار والزكاة والتبرعات " كانت بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ (٧٩ . ٢) ويدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارة، ويدل على عدم تباين آراء أفراد العينة الانحراف المعياري الذي بلغ (٥٢ . ٠)، وبلغت نسبة الموافقين على العبارة (٨٣ . ٦٠%) ونسبة غير الموافقين على العبارة فنسبتهم (٤٠ . ٩) ونسبة من ليس لهم رأي في العبارة (١١ . ٥%).

١١. إن العبارة العاشرة في المحور والتي تنص على " للحلقات القرآنية أثر إيجابي في تحقيق الهدايات القرآنية في المجال السياسي كالشورى وطاعة ولي الأمر وحب الوطن " كانت

بالمرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي بلغ (٦٩ . ٢) ويدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارة، ويدل على عدم تباين آراء أفراد العينة الانحراف المعياري الذي بلغ (٠ . ٠٦٢)، وبلغت نسبة الموافقين على العبارة (٧٧%) ونسبة غير الموافقين على العبارة فنسبتهم (٨ . ٢) ونسبة من ليس لهم رأي في العبارة (٨ . ١٤).

١٢. إن العبارة التاسعة في المحور والتي تنص على "الدوام في الحلقات القرآنية يؤثر سلباً على المستوى الدراسي في التعليم العام" كانت بالمرتبة الثانية عشرة والاحيرة بمتوسط حسابي بلغ (٤٨ . ١) ويدل على عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارة، ويدل على عدم تباين آراء أفراد العينة الانحراف المعياري الذي بلغ (٨٢ . ٠)، وبلغت نسبة الموافقين على العبارة (٣١ . ٢١%) ونسبة غير الموافقين (٧٣) ونسبة من ليس لهم رأي في العبارة (٥ . ٧)، مما يدحض شبهة من يمنع أبناءه من التسجيل في الحلقات بحجة أنها تؤثر على مستواهم الدراسي في مدارس التعليم العام

مما سبق نستنتج أن أفضل الطرق لتحقيق الهدايات القرآنية في نفوس الناشئة والشباب ذكوراً وإناثاً هو ربطهم بكتاب الله عزو جل وإلحاقهم بحلقات تعليم القرآن المنتشرة ففي القرآن يجد الأمر والنهي والوعد والوعيد فينعكس ذلك على عقيدته وعباداته وسلوكه وأخلاقه فينشأ فرداً صالحاً تأبى نفسه التي عاشت مع القرآن أن تسقط في الوحل والرذيلة مهما كانت المغريات والفتن حتى وإن ضعف أو انتكس يوماً ما فإنه سرعان ما يعود وينتبه.

الخاتمة

النتائج

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- (١) حلقات تعليم القرآن الكريم دور إيجابي وملمووس في تحقيق الهدايات القرآنية في نفوس المتعلمين حتى وإن كانت في أغلبها مقتصرة على الحفظ فقط دون العلوم الأخرى.
- (٢) من أهم الهدايات التي يكتسبها الطالب في حلقات تعليم القرآن الكريم أن يقضي جزءاً من يومه مع كلام الله ﷻ تلاوة وحفظاً ومدارسة.
- (٣) تنوع الأساليب والبرامج كالعلوم الشرعية والأنشطة الثقافية والتربوية يزيد من نسبة الهدايات القرآنية التي تساهم الحلقات في تحقيقها.
- (٤) " تساهم الحلقات القرآنية في حماية الطلاب من الانحراف " تعتبر من أهم العبارات التي حصلت على موافقة أفراد العينة ولم يرفضها أحد وكانت المرتبة الأولى على باقي العبارات مما يدل على إجماع العينة على الدور الإيجابي الذي تقوم به حلقات تعليم القرآن في حماية الطلبة من

الانحراف الذي كثرت أسبابه ودواعيه وأصبحت تؤرق وتقتض مضاجع أولياء الأمور والمصلحين في مجتمعاتنا.

- (٥) إشغال الطالب بأكثر من مهمة والتزام تجعله أكثر حرصاً على استغلال الوقت والمحافظة عليه وضبط أولوياته بخلاف الفارغين الذين تضيع أوقاتهم دون أن يعرفوا كيف يستفيدوا منها.
- (٦) ربط الطالب بحلقة تعليم القرآن ينتج عنه ارتباط الطالب بكل طاعة وعبادة فأغلب الحلقات تدرس في المساجد ؛ وبشكل طبيعي سيتعود الطالب على المسجد والصلاة فيه وينشأ على ذلك فتكون الحلقة قد ساهمت بشكل إيجابي في تحقيق الهدايات القرآنية في مجال العبادات.
- (٧) " الدوام في الحلقات القرآنية ليس له أي تأثير سلبي على المستوى الدراسي في التعليم العام " حسب رأي غالبية أفراد العينة مما يدحض شبهة من يمنع أبناءه من التسجيل في الحلقات بحجة أنها تؤثر على مستواهم الدراسي في مدارس التعليم العام.
- (٨) غرس الهدايات القرآنية في نفوس الطلبة له أثر عظيم في تهذيب سلوكهم ونفعهم لأمتهم.
- (٩) عدم فهم معاني القرآن الكريم يعد عائقاً كبيراً في استنباط الهدايات القرآنية والعمل بها.
- (١٠) الهدايات القرآنية شاملة لجميع نواحي الحياة .
- (١١) بلاغة القرآن الكريم وتنوع أساليبه في غرس الهدايات القرآنية.

التوصيات

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة أوصى الباحثان بـ:

- (١) عقد دورات تدريبية وتأهيلية للمحفظين للتأكيد على دورهم في تحقيق الهدايات القرآنية وإعداد محفظين قدوات و أكفاء يملكون المهارة العالية في التأثير الإيجابي على طلبتهم.
- (٢) عمل المزيد من الدراسات والأبحاث المتعلقة بتحقيق الهدايات القرآنية والعمل على إنجاز موسوعة شاملة للهدايات القرآنية وتوزيعها على المعلمين والطلبة.
- (٣) تزويد المراكز القرآنية بالوسائل الحديثة التي تعين على غرس الهدايات القرآنية
- (٤) تنويع الأنشطة والأساليب والبرامج التعليمية والتربوية الهادفة التي تساعد على تحقيق الهدايات القرآنية في نفوس الطلبة.
- (٥) أن يحرص أولياء الأمور على الدفع بأبنائهم إلى الحلقات القرآنية وتحقيق التكامل بين الأسرة والحلقة لتحقيق الهدايات القرآنية في نفوس الطلبة.
- (٦) إضافة مادة التفسير بشكل مبسط ومختصر في جميع مراكز القرآن الكريم لفهم القرآن الكريم واستخراج هداياته.

(٧) ينبغي على الجهات الرسمية والخيرية المهمة بإصلاح المجتمعات أن تعمل جاهدة على وضع الخطط وتوفير الإمكانيات اللازمة لتوسيع وانتشار حلقات تعليم القرآن الكريم للاستفادة من دورها الإيجابي في معالجة القضايا السلبية المنتشرة في المجتمعات.

المراجع

- (١) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، مُجَّد الأمين بن مُجَّد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت - لبنان / ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- (٢) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥ هـ) دار الهداية، المحقق: مجموعة من المحققين.
- (٣) تجربة دور القرآن الكريم التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت في تعليم الكبار، مشعل الحداري، المؤتمر السنوي العاشر - تعليم الكبار والتنمية المستدامة في الوطن العربي، جامعة عين شمس، القاهرة. ٢٠١٢ م
- (٤) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، مُجَّد الطاهر بن مُجَّد بن مُجَّد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣ هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ
- (٥) تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن مُجَّد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩ هـ) دار الوطن، الرياض - السعودية ط: ١ / ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم
- (٦) تفسير القرآن الكريم (ابن القيم)، مُجَّد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، دار ومكتبة الهلال - بيروت ط: ١ / ١٤١٠ هـ مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان .
- (٧) تفسير المراغي، المؤلف: أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١ هـ) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م
- (٨) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر - دمشق ط: ٢ / ١٤١٨ هـ.
- (٩) التفسير الوسيط للزحيلي، د وهبة بن مصطفى الزحيلي، الناشر: دار الفكر - دمشق الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ.
- (١٠) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي مؤسسة الرسالة ط: ١ / ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق.

- (١١) جامع البيان في تأويل آي القرآن، مُجَدِّد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) مؤسسة الرسالة ط: ١ / ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م المحقق: أحمد مُجَدِّد شاكر.
- (١٢) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، مُجَدِّد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار طوق النجاة ط: ١ / ١٤٢٢ هـ.
- (١٣) جمهرة اللغة، أبو بكر مُجَدِّد بن الحسن بن دريد الأزدي، دار العلم للملايين - بيروت ط: ١ / ١٩٨٧ م (٥٥٨/١)
- (١٤) الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي أو الداء والدواء، مُجَدِّد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، دار المعرفة - المغرب، ط: ١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- (١٥) الحلقات القرآنية دراسة منهجية شاملة، عبد المعطي مُجَدِّد رياض ظليمات، دار نور المكتبات، السعودية، جده ط: ٢٠٠٠ م.
- (١٦) الحلقات القرآنية وطرق نجاحها، د. مُجَدِّد بن عبد الله بن عايض الغبان، ط: ١ / ٢٠٠٩ م.
- (١٧) حلقات تحفيظ القرآن الكريم في وزارة الأوقاف الكويت دراسة ميدانية، د. عيسى ناصر سالم الظفيري، مكتبة المنار الإسلامية، ط: ١ / ٢٠٠٧ م.
- (١٨) دليل التسجيل بمراكز إدارة الدراسات الإسلامية وإدارة شؤون القرآن الكريم.
- (١٩) زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن مُجَدِّد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ المحقق: عبد الرزاق المهدي.
- (٢٠) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، للألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط: ١ / ١٩٩٦ م
- (٢١) سنن الترمذي، باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ماله من الأجر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر ط: ٢ / ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م تحقيق: أحمد مُجَدِّد شاكر، ومُجَدِّد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف.
- (٢٢) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، مُجَدِّد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: ٢ / ١٩٩٣ م المحقق: شعيب الأرناؤوط.
- (٢٣) طرق تدريس وتحفيظ القرآن الكريم ومؤسساته في دولة الكويت، حمود خطاب والقطان، خالد علي. ١٩٩٥. وقائع ندوة برامج تحفيظ القرآن الكريم للأطفال في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، قطر.

- (٢٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، دار المعرفة - بيروت، هـ ١٣٧٩ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: مُجَدَّ فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز
- (٢٥) في ظلال الإيمان، صلاح الخالدي، مكتبة المنار، الأردن، ط: ١/١٩٨٧ م ص (١٧٦) بتصرف
- (٢٦) مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله مُجَدَّ بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا ط: ٥ / ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م المحقق: يوسف الشيخ مُجَدَّ.
- (٢٧) المدخل لدراسة القرآن الكريم، مُجَدَّ بن مُجَدَّ بن سويلم أبو شُهبة، مكتبة السنة - القاهرة ط: ٢ / ٢٠٠٣ م
- (٢٨) مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن مُجَدَّ بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، مسند أنس بن مالك، مؤسسة الرسالة، ط: ١ / ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي.
- (٢٩) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، دار إحياء التراث العربي - بيروت المحقق: مُجَدَّ فؤاد عبد الباقي.
- (٣٠) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن مُجَدَّ بن علي الفيومي ثم الحموي، المكتبة العلمية (١٤٦/١). ١٢-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي دار العلم للملايين - بيروت ط: ٤ / ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار .
- (٣١) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، دار الفكر، ١٩٧٩ م المحقق: عبد السلام مُجَدَّ هارون.
- (٣٢) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن مُجَدَّ المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢ هـ) دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت ط: ١ / ١٤١٢ هـ المحقق: صفوان عدنان الداودي.
- (٣٣) النبوات، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن مُجَدَّ ابن تيمية الحراني، مكتبة أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية ط: ١ / ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م، المحقق: عبد العزيز بن صالح الطويان.
- (٣٤) الهدايات القرآنية دراسة تأصيلية، إعداد الفريق البحثي أ. د. طه عابدين طه حمد، د. ياسين بن حافظ قاري، د. فخر الدين الزبير علي، مكتبة المتنبي، الدمام، ط: ١ / ٢٠١٧ م.

المحتويات

٢	مقدمة
٤	مصطلحات الدراسة
٦	الفصل الأول: الإطار النظري
٦	المبحث الأول: أهمية القرآن الكريم
٩	المبحث الثاني: أهمية الحلقات القرآنية
١٢	المبحث الثالث: جهود دولة الكويت في تعليم القرآن الكريم
١٤	الفصل الثاني: الإطار العملي
٢٧	النتائج
٢٨	التوصيات
٢٩	المراجع